الملف

جورج شاهين

كيف يستعدّ القطاع السياحي لموسم الإصطياف هذا العام؟ عروض إستثنائيّة واستعدادات لمليون ونصف مليون وافد

يستعد لبنان لاستقبال صيف استثنائي وواعد، فكل المؤشرات توحي بأنه سيكون ناجحا بكل المقاييس قياسا بالمواسم السابقة. لذا انطلقت التحضيرات لتأهيل المؤسسات والمنتجعات على مساحة لبنان، الى ان بلغت الذروة على المستويات السياحية والخدماتية لمواكبة استقبال حوالى مليون ونصف مليون وافد يستعدون لتمضية عطلتهم الصيفية في لبنان، مغتربين ومصطافين، من دول عربية وغربية

من اجل الوقوف على ما يشهده القطاع السياحي من نهضة، جالت "الامن العام" على كل من رئيس اتحاد النقابات السياحية ونقيب اصحاب الفنادق بيار الاشقر والامين العام لاتحاد النقابات السياحية جان بيروتي ونقيب اصحاب مكاتب السفر والسياحة في لبنان جان عبود، للوقوف على حجم الترتيبات والتوقعات الاستثنائية، وما يتصل بالعروض والاحتفالات المنظمة لتجاوز مظاهر الازمة الاقتصادية والسياسية والمالية في البلاد، بهدف ضمان دخول ما بين 5 و6 مليارات دولار الى الاقتصاد الوطني.

الاشقر: توقيف خاطفي السعودي رسالة سياحية بامتياز

■ هل من خطوات استثنائية لاستقبال موسم الصيف؟

□ لا خطوات استثنائية، اذ جرت العادة ان نستقبل السائح في لبنان بكل رعاية واهتمام. فمنذ اكثر من 100 عام، نحن الوجهة السياحية الكبرى والوحيدة التي كانت موجودة في العالم العربي. نحن كقطاع خاص في جهوز تام لاستقبال السائحين، لكن المهم ان تتمكن الدولة من استقبالهم منذ لحظة وصولهم الى المطار والى حيث وجهتهم. الحديث عن خطة امنية يطمئننا بعد ان اطلعنا على التوصيات وما يعنينا تنفيذها. كلنا يدرك ان الامن العام اول من يستقبلهم وآخر من يودعهم، انما المشكلة في المراحل التي تلي ذلك، ابرزها مشكلة التاكسي الذي لا يلتزم المهمة المكلف بها فيما القطاع يعيش حالا من التفلت والفوضى. لقد بلغت كلفة النقل من المطار الى بعض المناطق ما يزيد عن كلفة ليلة في احد اكبر الفنادق، وخصوصا في فترات

رئيس اتحاد النقابات السياحية ونقيب اصحاب الفنادق بيار الاشقر.

الليل، علما ان معظم الطائرات القادمة من اوروبا تصل ليلا. ما اتمناه على وزارة الداخلية ضبط هذه المشكلة وضمان التزام الكلفة المحددة، ايا تكن وجهة الوافدين.

■ هل من اسعار مخفضة او عروض تشجيعية في الفنادق للتخفيف من الكلفة على الوافدين؟

□ بعض ما هو متداول من باب الاشاعات، فعالم السياحة والفنادق

عرض وطلب، فمن اعاد تأهيل فندقه رفع كلفته عن العام الماضي. كما ان الاسعار رهن تاريخ الحجز، فمن حجز اقامته قبل 3 او 4 اشهر ينال اسعارا مخفضة على عكس من حجز قبل ايام قليلة. الامر نفسه ينسحب على سعر تذكرة السفر، وهو امر يتصل بالنظام العالمي الذي يسمح بهذه المفارقة.

■ هل من عروض خاصة لهذا العام؟

□ لكل فندق عادات يعتمدها، فالفنادق الجبلية النائية تستدرج السائح الى اقامة وفطور وجولات جبلية حرجية او بالدراجات الهوائية. فمنها من يمتلك محميات طبيعية ومواقع سياحية مميزة، فيما الفنادق التي بنيت على الساحل لها برامجها الخاصة.

■ ما هي توقعاتكم لهذا العام؟

□ ان تكون صيفية مميزة، ولا استطيع التنبؤ بانها ستكون افضل من الماضي، مع اننا نتمنى ذلك. ما نخشاه ان تقع احداث امنية تؤثر على توقعاتنا، لكن التجربة مع خاطفي المواطن السعودي وتوقيفهم في ساعات قليلة فاصلة عن العملية، انعشت فينا الامل في ان الحادث لن يتكرر. فالقوى العسكرية والامنية اثبتت وجودها وقدرتها على ضبط الوضع.

> **نعمر ونؤهل منشآتنا لنتجاوز كل ما هو سلبي**

■ ترددت معلومات عن الغاء حجوزات جراء بعض الاحداث؟

□ انها روايات غير دقيقة والامور رهن بعض الاجراءات المتخذة في بعض الدول منعت مواطنيها من زيارة لبنان وحتى العبور في سمائه، ورغم ذلك فان الحركة ما زالت منتظمة، وقد تجاوزت الاشارات السلبية التي يمكن ان تعيشها اي دولة. ما زلنا نعمّر ونؤهل منشآتنا، كما تجاوزنا تداعيات تفجير مرفأ بيروت واعادة بناء ما تهدم قامت مؤسساتنا من جديد في غياب اي قروض من الدولة والبنك الدولي.

■ من اي دول يقصدنا الوافدون وهل من احصاء محدد؟

□ الاكثرية هي من ابنائنا المغتربين وهي بنسبة تتراوح بين 70 و75%، والبقية من العراق الاردن ومصر مع نسبة محدودة من الدول الغربية. املنا ان نستعيد نسبة السياح كما كانت قبل العام 2011.

عبود: فقدان الاستقرار الامني والسياسي عدو للسياحة

■ هل من استعدادات استثنائية لموسم الاصطياف الجديد؟

□ بالتأكيد، الاستعدادات قائمة. لدينا نوعان من وكالات السفر، منها من يمتهن قطع تذاكر السفر، ونوع آخر يعمل في ما يسمى سياحة صادرة واخرى واردة. ما نتلسمه اننا على ابواب موسم واعد بنسبة كبيرة، ومن المؤكد ان الوكلاء السياحيين نظموا برامج منوعة وباسعار متهاودة. ما ندركه اننا ومنذ 3 او 4 سنوات، لدينا ثلاثة مصادر من السياحة العربية، هي العراقية والاردنية والمصرية، وهم يأتون الى لبنان بافواج كبيرة. وهم محظيون لمجرد وجود من ينظم برامجهم وزياراتهم في رحلات جماعية تشجعهم على تكرارها. مردود السياحة الاوروبية بالنسبة الينا محدود ونسبة انفاق السياح الاوروبيين قليلة، كونهم يقصدون الغابات والمساحات الحرجية. الصيفية المقبلة واعدة، ومن الان وحتى ايلول وتشرين الاول المقبلين، سيدخل الى لبنان ما بين مليون ومليون و300 الف وافد. هذا امر ثابت من خلال حركة الطيران اليومية بحيث سيصل الى لبنان نحو 95 رحلة يومية ومعدل ركابها الوسطي يتراوح ما بين 180 و190 راكبا، وهذا ما يؤدي الى احتساب دخول ما بين 13 او 14 الف راكب يوميا. الى هذه الرحلات المنظمة، هناك رحلات اضافية بعدما حددت الميدل ايست رحلات اضافية عبر مدريد لانها تشكل نقطة الالتقاء بين اوروبا والبرتغال، حيث يكمن ثقل الهجرة اللبنانية تاريخيا في دول اميركا اللاتينية. لدينا مؤشرات اخرى توحي بصيف مميز، وهي تتعلق بنسبة السياح العرب والاوروبيين التي تعدت 35% وربما بلغت 38% هذا العام، وهو مؤشر ايجابي بعدما كانت تتراوح بين 30 و32% العام الماضي. فهي ستزيد اكثر هذا العام كنتيجة حتمية للتفاهمات الجديدة، خصوصا بين السعودية ◄

◄ وايران، وستنعكس ايجابا على الموسم السياحي. قبل سنوات كان هناك منع للرعايا السعوديين والاماراتيين والخليجيين لاسباب سياسية، وقد تم التراجع عنه وهو ما تبلغت به شركات الطيران في الخليج. هذه الاجراءات ستزيد من عدد السياح العرب لهذا العام، لكن من المهم ان يأتوا الينا بنسبة اكبر لانهم يمضون فترات اطول من غيرهم ونسبة انفاقهم لا تقاس بالاخرين، وهو ما يعزز مساهمتنا في الاقتصاد الوطني.

■ الامن العام اول جهاز امني يستقبل السائح وآخر من يودعه فهل لديكم اي هاجس امني؟

□ ليس لدينا اي هاجس امني اطلاقا. كلنا يدرك ان للسياحة عدوا هو عدم الاستقرار الامني والسياسي، وطالما ان الامن والسياسة متوافران فليس هناك اي هاجس، علما ان لبنان اكثر امنا من دول اخرى في العالم. الوفود التي تقصدنا، اكانوا عربا ام غربيين، يعرفون ان السياسة هي التي تعكر الجو وليس هناك مخاوف امنية. ما يهمني ان الفت النظر اليه ان توقعاتنا لهذا الصيف واعدة وايجابية وكبيرة وسنشهد حركة ناشطة، وما نتمناه على القيمين على المؤسسات في القطاعين العام والخاص ان يكونوا في جهوز تام، لاسيما في المطار، لاستقبالهم بافضل الطرق، كما نتمنى ان تتوافر الكهرباء الضامنة للخدمات. ان ما يحكى عنه احيانا من تأخير وزحمة في المطار لا يقاسان بما يحصل في مطارات العالم.

نقيب اصحاب مكاتب السفر والسياحة في لبنان جان عبود.

التفاهمات الجديدة في المنطقة انعكست ايجابا على الموسم السياحي

■ هل من عروض مميزة لهذا الصيف، وهل من احصاء للمجموعات السياحية بين عربية وغربية؟

□ المجموعات الاوروبية صغيرة وخجولة قياسا بحجم المجموعات العربية. كنا نشهد على وصول مجموعات عراقية من 800 وافد يوميا، كذلك من المصريين والاردنيين. ما ارغب في الاشارة اليه، ان السياحة لا تزال "بترول لبنان"، وانعاشها رهن انتخاب رئيس للجمهورية وتعميم الراحة النفسية لاستقبال الموسم المقبل. فلا ننسى ان مدخولنا العام الماضي بلغ 5 مليارات دولار، نأمل في ارتفاعه هذا العام.

بيروتي: ليل لبنان هذا العام سيبقى نهارا

■ كيف تقيم الاستعدادات لموسم الاصطياف وما هو المتوقع؟

□ نحن في كامل استعداداتنا لاستقبال الموسم بافضل الظروف التي توفر له النجاح. فما ننتظره يستأهل كل الجهود المبذولة في القطاع السياحي ليكون كما ننشده، واتوقع ان يغير حركة الاقتصاد ويبث الحياة في الجسم اللبناني. لبنان خلق للسياحة والسياحة وجدت لتكون فيه.

■ ما الذي يعني بالنسبة اليكم الحديث عن خطة امنية؟

□ نتابع ما اتخذ من اجراءات امنية، ونحن نرحب بما قالت به الخطة، ومطمئنون الى ما هو متوافر من امن واستقرار. فهل يعقل ان يختطف انسان في اي دولة ويعتقل من خطفوه ومن خطط للعملية في اقل من 48 ساعة، ثم يقدمون للمحاكمة كما حصل مؤخرا في لبنان؟ الامن لدينا مرتبط بالسياسة، والمطلوب تفاهم سياسي. لذا السؤال المطروح هو: هل هناك قرار بابقاء الامن متماسكا ومضمونا؟

■ هل من مبادرات خاصة لهذا العام وخصوصا في المنتجعات والمشاريع السياحية؟

□ لبنان ناشط ومنهمك هذا العام بالعديد من المهرجانات والبرامج السياحية على انواعها، وليله لهذا العام سيبقى نهارا وسنعيش مناسبات استثنائية. الاهم ان نتفهم رغبات المجموعات العربية والاجنبية ونلبي حاجات كل شخص فيها ونشاركها الاجواء المطلوبة. هذه من الدوافع التي تعيد السائح الى لبنان اكثر من مرة.

■ هل من جداول مقارنة بين كلفة دخول المسابح لهذا العام والاعوام السابقة؟

□ كان معدل الدخول للسنوات الماضية على طول الشاطىء اللبناني 21 دولارا ولن يتجاوز هذا العام 7 دولارات ونصف دولار، لذلك نتقاضى 30% قياسا بالسنوات السابقة. من المؤكد ان هناك تفاوتا في كلفة الدخول، وهي تتراوح في اكثر المسابح بين 4 دولارات و20 دولارا. ثمة 5 مسابح تتراوح كلفة الدخول اليها بين 30 و35 دولارا، وهي فنادق من خمسة نجوم. طالما ان الزبون هو الحكم يمكنه ان يسأل مسبقا ليقرر اين سيتجه ليمضي اوقاته، وسيكون على بينة من كلفة الخدمات ونوعيتها.

■ ما هو تأثير التقارير السلبية عن نسبة تلوث الشاطىء وعدم ملاءمة جزء منه للسباحة؟

□ انها نسبة عادية وقد تحدثت عنها تقارير علمية، فحيث توجد كثافة سكانية هناك مشكلة بيئية. الدولة التي انفقت مليار و200 مليون دولار على محطات لتكرير للمياه المبتذلة، معظمها متوقف عن العمل او معطل! الغريب ان بعضا منها اقيم حيث لا توجد شبكات مجارير، وهو ما يؤكد غياب التخطيط لمواجهة المشكلة التي شكلت خطرا على الثروة البحرية وطبيعة المياه ونظافتها. ما كنا نتمناه هو الا تصدر هذه النتائج على ابواب الصيف، علما انها ليست المشكلة الوحيدة في غياب الكهرباء بكلفة مقبولة لتعمل محطات التكرير والتخفيف من نسبة التلوث.

الامين العام لاتحاد النقابات السياحية جان بيروتي.

نتوقع مردودا يتراوح بين 5 و6 مليارات دولار

■ ما هي توقعاتكم لهذا العام وما هو المقدر من مردوده؟

□ نتوقع مردودا يتراوح بين 5 و6 مليارات دولار. وفي ظل فقدان الاحصاءات، فان الحجوزات في قطاع الطيران اشارت الى تقدير ما هو منتظر. ان 90% من الرحلات محجوزة بالكامل، مما يؤشر الى وصول حوالى مليون ونصف مليون وافد وسائح.

■ كيف تنظرون الى دور الاجهزة الامنية والامن العام تحديدا كونه اول من يستقبل الوافدين وآخر من يودعهم؟

□ هؤلاء هم جنود لله يضحون من اجل الوطن، وهم من يضمن الامن في لبنان. لا يسعني سوى التنويه بعسكريي الامن العام واداريه الذين يستقبلون الناس بوجه بشوش على الرغم من الظروف المعيشية والمالية السيئة.